@ 361 @ % (بديع التثنى مرسل فوق خده % عذارا هوى العذرى لديه ملازم) % % (ومن عجب أنى حفظت وداده % وذلك عندى فى المحبة لازم) % % (وبينى وبين الوصل منه تباين % وبينى وبين الفصل منه تلازم) % | وقوله % (ليت فى الدهر لو حظيت بيوم % فيه أخلو من الهوى والغرام) % % (خالى القلب من تباريح وجد % وصدود وحرقة وهيام) % % (كى يراح الفؤاد من طول شوق % قد سقاه الهوى بكأس الحمام) % | وله % (يعاتب من فى الناس يدعى بعبده % ويقتل من بالقتل يرضى بعمده) % % (ويشهر لى سيفا ويمرح ضاحكا % فيا ليت سيف اللحظ تم بغمده) % % (فﷲ من ظبى شرود ونافر % يجازى جميلا قد صنعت بضده) % | وله % (يبالغ فى ذمى وأمدح فعله % فشكرا لمن ما جار يوما بصده) % | له % (لئن قلد الناس الأئمة إنني % كفى مذهب الجد ابن حنبل راغب) % % (أقلد فتواه وأعشق قوله % وللناس فيما يعشقون مذاهب) % | وكانت وفاته بمصر فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وألف رحمه اﷲ .

الشريف مسعود بن ادريس بن الحسن بن ابى نمى صاحب البلد الشريف نشأ فى كفالة أبيه الشريف ادريس ووقعت له حروب مع ابن عمه الشريف محسن بن حسن وفى بعضها أرسل الشريف محسن ولده محمدا فظفر بالشريف مسعود واستولى عليه وأخذه أخذا سنيعا وقتل فى المعركة السيد حميصة بن عبد الكريم بن حسن والسيد هاشم بن شبير بن حسن ثم دخل السيد مسعود مكة المشرفة برضا من السيد محسن بكفالة الاشراف أنه لا يسعى بخلاف ولا يقول ولا يفعل فلم يثبت على ذلك ثم ولى مكة بعد السيد أحمد بن عبد المطلب فى صفر سنة تسع وثلاثين وألف وحمدت سيرته وكان فى الجملة من أجود الاشراف ورخصت فى زمنه الاسعار وكثرت الامطار ووقع السيل المشهور الذى ذكرناه فى ترجمة السلطان مراد وقام بأمر العرض الى السلطنة وتقيد فى تنظيف البيت والمسجد ومما وقع له أنه شمر عن أكمامه وأخذ مكتلا وحمل فيه شيئا من الطين وفعل الناس كذلك فما كان بأسرع من تنظيمه ثم برز أمره الى المهندسين والفعلة بتنظيف بيت اﷲ الحرام مما وقع فيه من الاحجار والتراب فنظفوه فى أسرع ما يكون وبقى أمر العمارة الى سادس وعشرى شهر ربيع الثانى من سنة أربعين كما فصلناه سابقا